كلمـــــة

المملكة العربية السعودية

لمؤتمر الشرق الأوسط الثاني الخاص بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى

يلقيها

معالي المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

عبدالله بن يحي المعلمي

نيويورك - 29 نوفمبر 2021م

السيد الرئيس،

أود في البداية أن أتقدم لكم ولبلدكم الشقيق دولة الكويت بخالص التهنئة لتوليكم رئاسة أعمال هذا المؤتمر، مؤكدين لكم تعاون المملكة العربية السعودية الكامل ورجاءنا لكم بالتوفيق والنجاح.

كما لا يفوتني ان اتقدم لسلفكم، الدكتورة / سيما بحوث، المندوبة الدائمة للأردن في الأمم المتحدة ولبدلها الشقيق المملكة الأردنية الهاشمية بالشكر لما بذلته من جهد في ادارة أعمال مؤتمرنا الأول والخروج بوثيقة ختامية تعكس جدية دول المنطقة حيال تحقيق هدف إخلاء منطقة الشروق الاوسط من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.

كما أود ان اشكر معالي الامين العام للأمم المتحدة السيد/ انطونيو جوتيريش على دعوته لعقد هذا المؤتمر بهدف التفاوض على معاهدة ملزمة حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، ولقد كنا نأمل أن تلبي جميع دول المنطقة هذه الدعوة، والا نرى للسنة الثانية على التوالي مقعدا شاغراً في هذه القاعة.

السيد الرئيس،

انطلاقاً من حرص المملكة على تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة في الحفاظ على أمن وسلامة شعوب العالم وركائز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فقد كانت المملكة العربية السعودية وما زالت في طليعة الدول الداعمة لإقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم وخاصة في منطقتنا التي تعيش حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، وقد ساهمت المملكة العربية السعودية مع المجموعة العربية في اعتماد مقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم 73/456 القاضي بتكليف الأمين العام للأمم المتحدة بعقد هذا المؤتمر بهدف التفاوض على معاهدة ملزمة حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

السيد الرئيس،

ان المملكة العربية السعودية ودول المنطقة سعت على مدار اكثر من اربعين عاماً إلى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى ، وان الطرح الذي تدفع به بعض الدول القائم على أن البيئة الأمنية والأوضاع الدولية غير مواتية للمضي قدماً في الازالة الكاملة لأسلحة الدمار الشامل في منطقتنا يمثل منطقاً مغلوطاً، اذ نحن جميعنا هنا في هذا القاعة للسعي من اجل تحقيق هذه الغاية عدا طرف واحد وهو إسرائيل ، التي تستمر في إعاقة جميع المبادرات والمفاوضات من اجل انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، وان الفشل في تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في ظل استمرار رفض إسرائيل للانضمام لها يمثل عقبة لا يمكن التغاضي عنها ، لأن الأصل في هذه المعاهدة أنها تحقق للدول غير النووية ضمانة أمنية بعدم إساءة استخدام التقنية النووية لأغراض التسلح وهي ضمانة مفقودة في منطقة الشرق الاوسط مادامت اسرائيل ترفض الانضمام لها وإخضاع جميع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورفض تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، وتجاهل قرارات مؤتمرات استعراض معاهدة عدم الانتشار.

السيد الرئيس،

تعتبر إقامة المناطق الخالية من الأسلحة النووية بما فيها منطقة الشرق الأوسط من التدابير الأساسية لتحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه المتعلقة بحفظ السلام والأمن الدوليين وتعزيز حسن الجوار والعلاقات الودية والتعاون بين الدول، ومن هذا المنطلق تدعم المملكة العربية السعودية الجهود الدولية لمنع ايران من امتلاك سلاح نووي ، وتعرب عن بالغ قلقها إزاء سلوك إيران المتناقض مع ما تعلنه من سلمية أنشطتها النووية، وندعو ايران لاغتنام الفرص

الدبلوماسية الحالية للدخول في مفاوضات جادة حيال برنامجها النووي وعدم تعريض أمن واستقرار المنطقة لمزيد من التوتر.

السيد الرئيس،

أن انشاء منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل لم يعد مجرد خيار، بل أصبح ضرورة حتمية اذ إن تحقيق الامن والاستقرار والعيش المشترك الشامل في منطقتنا لن يكتمل دون نزع جميع أسلحة الدمار الشامل. وان تقاعس المجتمع الدولي عن الوفاء بالتزاماته بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط أدى الى تداعيات سلبية على المنطقة، حيث مضى أكثر من ربع قرن على اعتماد المقرر الثاني حول الشرق الاوسط لعام 1995م الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من مخرجات القرارات التي أدت لاعتماد التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 1995م، دون إحراز أي تقدم في سبيل انشاء هذه المنطقة. وهنا، تود بلادي التذكير بأن مسئولية إخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى ليست مقتصرة على دول المنطقة فحسب، بل هي مسئولية جماعية دولية وخاصة على الدول الراعية لقرار الشرق الاوسط لعام 1995م، الذين هم مدعوون أكثر من أي وقت مضى الى الحفاظ على ركائز نزع السلاح.

السيد الرئيس،

ان انضمام المملكة العربية السعودية للمعاهدات الدولية المتصلة بحظر أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها، والاتفاقيات المعنية بتقنين المواد الخطرة وسبل التعامل معها وتعزيز التعاون والتنسيق لحماية المدنيين من مخاطرها، وعلى رأس هذه الاتفاقيات اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، واتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية تأتي امتداداً لسياسة المملكة الثابتة الهادفة إلى تعزيز التعاون لحظر جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل، ومنع انتشارها، وإسهامها في جهود

جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع هذه الأسلحة، بما يعزز الأمن والسلم على المستويين الإقليمي والدولي.

السيد الرئيس

تؤكد المملكة العربية السعودية على الحق الأصيل غير القابل للتصرف لجميع الدول في الاستفادة من التقنية النووية في الاغراض السلمية كما نصت عليه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وعدم إخضاع هذا الحق لأية قيود سياسية. كما تدعم الموقف الداعي لتسهيل نقل التقنية والخبرات والمعدات المتعلقة بامتلاك الطاقة الذرية للاستخدامات السلمية، وحث الدول الصناعية على التعاون لإزالة العراقيل الموضوعة أمام نقل التقنية في هذه المجالات إلى الدول النامية.

السيد الرئيس،

في الختام، تتطلع المملكة العربية السعودية الى اتخاذ خطوات عملية خلال مؤتمرنا هذا والخروج بنتائج إيجابية، ونؤكد استعداد وفد المملكة للتعاون مع رئاستكم الموقرة والدول المشاركة في كل ما شأنه نحو تحقيق الأهداف المشتركة، والمضي سوياً بخطى ثابته نحو تحقيق منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل.

شكراً السيد الرئيس.